المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق

د. أحمد عباس المحمد*

(الإيداع: 16 تموز 2024 ، القبول: 24 تشرين الأول 2024)

الملخص:

هدف البحث إلى تعّرف المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق، تكونت عينة البحث من (58) طالباً وطالبة. اتبع الباحث المنهج الوصفي لأنه المناسب لأغراض البحث الحالي، وصمم استبانة مكونة من (40) بنداً كأداة لتحقيق أهداف البحث.

ومن أهم نتائج البحث وجود درجة تقدير كبيرة في المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الدرجة الكلية ومحاورها وبمتوسط رتبي قدره (3.52) للدرجة الكلية. كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغيري الجنس والتخصص. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغير العمر لصالح من هم في عمر (23 – 30) في محوري (مشكلات متعلقة بموضوعات البحث – مشكلات متعلقة بالإشراف الأكاديمي)، والفروق في محور (مشكلات متعلقة بالطلبة الباحثين) جاءت لصالح العمر (30 – 35)، ولا يوجد فروق في الدرجة الكلية. ومن أبرز التوصيات تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراءات تطبيق دراساتهم وتنفيذها، مع ضرورة تقديم ورش عمل وندوات تبين لطلبة الدراسات العليا خطوات البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الأكاديمية – طلبة الدراسات العليا

*مدرس – اختصاص تقنيات التعليم- كلية التربية - جامعة حماة

The Academic Problems Facing Post-Graduate Students at Faculty of Education at University of Damascus

Dr. Ahmad Abbas Al Muhamed *

(Received: 16 July 2024 , Accepted: 24 October 2024)

Abstract

The research aimed to identify the academic problems facing post-graduate students at the Faculty of Education at the University of Damascus. The research sample consisted of (58) male and female students. The researcher followed the descriptive approach because it is appropriate for the purposes of the current research, and designed a questionnaire consisting of (40) items as a tool to achieve the research objectives.

One of the most important results of the research is the presence of a high rating in the problems faced by postgraduate students in the total grade and its axes, with a rank average of (3.52) for the total grade. There are also no statistically significant differences between the average scores of graduate students at the University of Damascus on the questionnaire due to the variables of gender and specialization. There are statistically significant differences between the average scores of graduate students at the University of Damascus on the questionnaire due to the age variable in favor of those aged (23-30) in the two axes (problems related to research topics - problems related to academic supervision), and the differences in the axis (problems related to student researchers) Came in favor of age (30-35), and there were no differences in the total score.

One of the main recommendations is to overcome the difficulties and problems faced by postgraduate students in the procedures for the application and implementation of their studies, with the need to provide workshops and seminars showing postgraduate students the steps of scientific research.

Keywords: Academic Problems – Post-graduate Students.

*Lecturer in the Department of Childhood Education Faculty of Education - Hama University.

المقدمة:

يعد البحث العلمي من أهم وظائف الجامعات في العالم وذلك لما يقدمه من خدمات تطويرية في المجالات والأصعدة كافة، وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماماً للبحث العلمي الرصين فذلك يعود إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والمهارية، وإلى أن تحقيق أهدافها مرهون بالتفوق في مجال البحث العلمي. وكذلك تعد أحد أسباب جودة التعليم الجامعي والبحث العلمي هو مواجهة المشكلات التي تواجهه ومحاولة وضع الحلول المناسبة له. وعليه تشكل الدراسات العليا قمة الهرم التعليمي الجامعي، وذلك لأن الدراسات العليا تستقطب المتفوقين وذوي المعدلات الدراسية العالية من الطلبة والمعول عليهم إجراء الدراسات والأبحاث التي تسهم في تطور المجتمع.

ولهذا تبذل الجامعات الجهود المستمرة في تدريب وتأهيل الباحثين في أثناء دراساتهم الجامعية؛ لتمكنهم من اكتساب المهارات البحثية وإظهار قدرتهم في البحث العلمي عن طريق جمع وتقديم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم يبرهن قدرتهم على إتباع الأساليب العلمية ويشير إلى مستواهم العلمي ونضجهم الفكري، وقدرتهم على إنتاج وإضافة المعرفة العلمية الجديدة إلى رصيد الفكر الإنساني التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية العليا واستمرارية إبداعها (الحايس، 2011).

وفي هذا الصدد يرى الخبراء بواقع البحث العلمي والتربوي في الجامعات أن البحث لا يزال متواضعاً في المجالين النظري والتطبيقي، فبينما تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة 33% من مجموع أعباء الباحث، نجد أن نشاطات البحث التي يقوم بها الباحث في الجامعات العربية لا تشكل أكثر من 5% من مجموع أعبائه الوظيفية (الشامسي، 2005)، وهذا ينعكس سلباً على استيعاب المفاهيم التربوية وتوظيفها. ويؤكد (Coutinho 2019) أن 86% من طلبة الدراسات العليا يرون أن أحد أهداف الدراسات العليا هو تطوير المهارات البحثية، أي يجب على الطالب إظهار القدرة على تصميم وتنفيذ عمله، والتي تعتمد على تطوير مهاراته في تخطيط وإدارة وتنفيذ ورصد وتقييم التفكير ببحثه.

ومن هنا تعد دراسة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أحد الموضوعات المهمة ولا سيما في تذليل الصعوبات والمشكلات التي يتعرض لها أولئك الطلبة. فالعديد من طلبة الدراسات العليا يواجهون تحديات في كتابة مشاريع أبحاثهم (Claudius, 2016). والبعض الآخر ما زالوا يواجهون صعوبات مختلفة في كتابة المقالات العلمية عند استخدام القواعد النحوية، وتنظيم النصوص، وربط المحتوى بالجمهور والقارئ، وتقديم المعرفة، والكشف عن وجهة نظر المؤلف Hafizh, (Adrianty, & 2023). وعلى المستوى العربي أيضاً يوجد مشكلات يعاني منها طلبة الدراسات العليا تتمثل في قلة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الرسالة وصعوبة الحصول عليها (خماس، 2019). يضاف إلى ذلك مشكلات البحث العلمي المتعلقة بغياب السياسات والإستراتيجيات العلمية الواضحة، من حيث تحديد الأهداف، والأولويات، والمراكز البحثية، وتوفير الإمكانيات المادية الضرورية (الأشقر، 2009). كما أكدت دراوشة (Darawsha, 2022) بضرورة إعداد وتأهيل الطلبة على كتابة الأطروحة وكذلك إشراكهم في دورات تدريبية تربوية. ومن هنا يسعى البحث العلمي في الجامعات إلى تشجيع الباحثين من طلبة الدراسات العليا إلى إجراء الأبحاث المبتكرة والأصيلة والتي تخدم المجتمع وتهدف إلى تطويره وتنميته وتزيده بنتائج علمية قابلة للتطبيق والتجريب. أما على المستوى المحلي فقد بين علي وكابوس (2013) أن الدراسات العليا لا تحقق الطموح العلمي لدى الطلبة، وبالتالي لا تؤهلهم للدخول بسوق العمل وهم مزودين بالخبرة العملية اللازمة. تواجه أيضاً الدراسات العليا مشكلة التركيز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي والبحث العلمي، إضافة إلى ما يواجهه الطالب من استغراقه الوقت الطويل للتسجيل، والكم الكبير من المعلومات في المقررات التي يدرسونها وتكرارها وقدمها، وضعف الاتصال والتواصل بين الطلبة ومشرفيهم (السالم، 2019). كما يواجه طلبة الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) صعوبات اقتصادية واجتماعية وإدارية وعلمية ونفسية (العجوز، 2017). وفي ضوء ذلك جاء هذا البحث للاطلاع على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا ومحاولة تحديد هذه المشكلات.

1- مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال متابعته واتصاله مع بعض طلبة الدراسات العليا وتحكيمه أدوات دراستهم، عدم قدرة هؤلاء الطلبة على كتابة البحث أو بيان خطواته، كما وجد لديهم من خلال المناقشات غلبة الجانب النظري على حساب الجانب العملي والصعوبة في اختيار العنوان وتحديده وما تتطلب الدراسة من أدوات وإجراءات. أمر آخر يواجه طلبة الدراسات وهو وجود مشكلات معينة تظهر عند إجراء البحث وتنفيذه وقد لا يجد الطالب الحلول المناسبة لها وقد يستمر في الخطأ ليصل إلى مرحلة المناقشة النهائية مع وجود هذه المشكلات الأمر الذي يحتم تلقي ملاحظات كثيرة وهذا ما يرهق لجنة الحكم على الأطروحة والباحث في الوقت نفسه نتيجة البداية الخاطئة. ورغم الاهتمام محلياً في البحث العلمي وإعداد الطلبة بالاختصاصات المختلفة التي تؤهلهم للانخراط في المجتمع كماً وكيفاً، إلا أن هناك مشكلات متنوعة تعترض الطلبة منها ما يتعلق بالطلبة أنفسهم ومنها ما يتعلق بالإشراف والتطبيق ومنها ما يتعلق بالبنية التحتية وتجهيزاتها.

كما أوصت نتائج العديد من الدراسات على أهمية تحديد مشكلات البحث العلمي ومعالجتها، فقد أوصت دراسة (الفيومي والشقران، 2023) على أهمية تدريب طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في أقسام المناهج وطرائق التدريس، على كيفية تصميم البحث العلمي، وتحديد مشكلته ومراحل تنفيذه، ومعالجاته الإحصائية، وزيادة إصدارات أعداد المجلات التربوية الجامعية المحكمة، والعمل على توظيف نتائج الأبحاث العلمية. كما أوصت دراسة آدم وآخرون (Adam, et al, 2019) بإجراء مسح سنوي لتحديد التحديات التي يواجهها الطلاب والتدابير اللازمة التي يجب اتخاذها لمعالجة التحديات لتوفير بيئة تعليمية ملائمة. وكذلك جاء بتوصيات دراسة تشاغر وأوروج (ÇAĞIR, & ORUÇ, 2023) ضرورة تحديد التحديات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا الذين يلعبون دوراً مهماً في استمرارية التعليم العالي في أثناء مرحلة إعداد الأطروحة. وأكدت دراسة علي وكابوس (2013) بتوصياتها بالعمل على توفير قاعات إنترنيت وتوفير مكتبات خاصة بالدراسات العليا مجهزة بالأجهزة والمراجع العربية والأجنبية. وبالتالي تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: **ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق؟**

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث بالآتي:

- قد يفيد في تحديد المشكلات الأكاديمية التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق.
- لفت نظر المعنيين للاهتمام بتطوير جودة خدمات خطط الرسائل العلمية المقدمة للطلبة.
- يتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهها هذه الشريحة من طلاب الدراسات العليا، وأن تكون وسيلة للارتقاء بنوعية البحث العلمي فيها، وأن تثري المكتبة العربية في هذا المجال.
- قد تفتح المجال لإجراء دراسات لاحقة.

2- أهداف البحث: تكمن أهداف البحث في النقاط الآتية:

2- 1- تعرّف أهم المشكلات الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق.

2- 2- تعرّف الفروق بين متوسطات درجات الطلبة من حيث: (العمر، الجنس، التخصص).

2- 3- وضع مقترحات للتغلب على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا.

3- متغيرات البحث:

3- 1- متغيرات مستقلة:

- **الجنس:** يضم الفئات: (ذكر – أنثى).
- **العمر:** يضم الفئات: (23 إلى 30 – 30 إلى 35).
- **التخصص:** يضم الفئات: (دراسات نفسية – دراسات تربوية).

3- 2- المتغير التابع: إجابات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق على استبانة البحث.

4- فرضيات البحث: لتحقيق أهداف البحث صُيغت الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

4-1- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغير الجنس.

4-2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغير العمر.

4-3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغير التخصص.

5- حدود البحث:

- **حدود زمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي: 2022- 2023.
- **حدود مكانية:** جامعة دمشق – كلية التربية.
- **حدود موضوعية:** المشكلات الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا.

6- تحديد المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

المشكلات الأكاديمية يعرفها "الخريشا" (2009) بأنها مجموعة من المعوقات أو الصعوبات التي يدركها الطلبة، وتحول دون تقدمهم الدراسي وتلقيهم العلم والمعرفة بأسلوب متطور، وتحول دون تحقيق الهدف المنشود، وتؤثر على تكيفهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي في البيئة الجامعية وخارجها.

المشكلات الأكاديمية التعريف الإجرائي: يعرفها الباحث في هذا البحث إلى أنها مختلف المشكلات التي تعترض طلبة الدراسات العليا في أثناء دراستهم الاكاديمية وعند إنجاز أبحاثهم للحصول على درجة الماجستير من حيث المشكلات الآتية (اختيار موضوع الدراسة – مشكلات متعلقة بالطلبة – مشكلات التطبيق – مشكلات الإشراف الأكاديمي)، وتقاس هذه المشكلات بأداة البحث الخاصة بذلك وهي "الاستبانة".

طلبة الدراسات العليا: هم الطلبة المسجلون في درجة الماجستير بمختلف الاختصاصات في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الدراسي 2022 – 2023.

7- الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تسهم في رصد المشكلات التي تواجه البحث العلمي عامةً وطلبة الدراسات العليا خاصةً. ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والأبحاث التي تمت بهذا المجال وجد من هذه الدراسات: دراسة طراف (2003) التي هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا في الجامعات السورية. طبقت دراستها على عينة بلغت (496) عضواً من المشرفين على طلاب الدراسات العليا، و(385) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية (دمشق، وحلب، وتشرين، والبعث). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة. وجاءت نتائج الدراسة لتظهر قلة إمكانات الطالب المادية. وطول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة وفي إنجاز مخطط البحث. وضعف القدرة العلمية. وغياب الحوافز المادية للمشرفين واستغراقه وقتاً طويلاً في مراجعة فصول الرسالة. وقلة توجيه المشرف للطالب، وكثرة أعباء المشرف التدريسية. ونقص الخدمات المكتبية والمخبرية. ونقص خدمات شبكة الإنترنت. ونقص الآلات والدوريات الأجنبية ونقص المراجع العربية، والمراجع الأجنبية غير الحديثة. وكذلك قام عقل (2005) بدراسة هدفت إلى تعرف المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسُبل التغلب عليها، ومعرفة أثر كل من الجنس والكلية والتفرغ للدراسة على هذه المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وبينت نتائج الدراسة أن ترتيب المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية جاء وفق الآتي: المرتبة الأولى مجال

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية (82.4). والمرتبة الثانية مجال المشكلات الإدارية (68) والمرتبة الثالثة مجال المشكلات الأكاديمية (67.86) والمرتبة الرابعة مجال المشكلات النفسية (66.044). فيما كانت الدرجة للمشكلات الكلية كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (71.112%). كما تبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تُعزى إلى متغيرات الجنس والتفرغ للدراسة والكلية. وكذلك أجرى أبو صاع (2007) دراسة هدفت إلى تعرف مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا (الماجستير) وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. تم اختيار عينة من طلبة الدراسات العليا بطريقة عشوائية بلغت (279) مفحوصاً واستخدم الباحث استبانة مكونة من (43) بنداً. وجاءت درجة المشكلات في مجال المشكلات النفسية والاجتماعية بدرجة (متوسطة)، وكانت درجة المشكلات في المجالات الفنية، والمادية، ومجال المشكلات التنظيمية (قليلة). ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجنس. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير العمر. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بين الكليات الإنسانية والعلمية ولصالح الكليات الإنسانية في مجالات المشكلات (التنظيمية، والنفسية والاجتماعية، والمادية) والدرجة الكلية. أما مجال المشكلات الفنية فأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس تبعاً إلى متغير الكلية. ومن بين الدراسات الأجنبية التي تمت في هذا المجال قام نينتي (nenty, 2009) بدراسة هدفت الدراسة إلى تقصي المشكلات التي تواجه البحث ومشكلات المهارات البحثية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في التربية، في جامعة بيتسوانا. وتم اختيار عينة مكونة من (78) طالباً من خريجي التعليم العالي. وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي يواجهها الطلبة تتعلق باختيار مشكلة البحث، وامتلاك المهارات البحثية والإحصائية اللازمة لإجراء الأبحاث، وأن معظم الطلبة يتم توجيههم حول البحوث النوعية وليست الكمية. وأن الباحثين الذكور يميلون إلى البحوث الكمية أكثر من الإناث اللواتي يتجهن للأبحاث النوعية. وكذلك أجرى فيهفلينن (Vehvilanen, 2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة الماجستير حول المشكلات المرتبطة بصياغة مشكلة البحث، تكونت عينة الدراسة من (36) طالباً من طلبة الماجستير في الجامعات النرويجية، وتم استخدام أسلوب المقابلة من أجل الحصول على تصوراتهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة المشاركين في هذه الدراسة قد سجلوا أنهم يعانون من مشكلة إيجاد مشكلة بحثية يمكن دراستها في إعدادهم لرسائل الماجستير، وأن الطلبة يعتقدون أن المشرفين لا يقدمون التغذية الراجعة الضرورية والنافذة من أجل مساعدتهم في كتابة رسالة الماجستير.

وكذلك أجرى تشاغر وأوروج (ÇAĞIR, & ORUÇ, 2023) دراسة هدفت إلى تحديد المشاكل والعقبات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في مجال تعليم الدراسات الاجتماعية أثناء عملهم في أطروحاتهم. تم مقابلات شبه منظمة مع (17) طالباً يسعون للحصول على درجة الدراسات العليا في تعليم الدراسات الاجتماعية. تم تحليل بيانات الدراسة، وهي بحث نوعي، بالتحليل الوصفي وتم تحديد الصعوبات التي تم تحديدها. وبناءً على النتائج، أعرب الطلاب عن التحديات التي واجهوها، مثل تحديد موضوع الدراسة، واختيار الأساليب والتقنيات المناسبة، وإقامة تعاون فعال مع المشرفين عليهم، ومواجهة العقبات التقليدية، والوصول إلى الموارد اللازمة لأطروحاتهم، وجمع المعلومات، واتباع الإجراءات المتعلقة بالجامعة، والتعثر في العمليات الرسمية في الدراسة الميدانية. كما هدفت دراسة عكار (2023) إلى تعرف المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الحديدة، من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق في استجاباتهم حولها، حسب متغيرات الدراسة (الجنس – الكلية – التخصص)، إضافة إلى معرفة الحلول المقترحة، للحد من تلك المشكلات التي تواجههم في جامعة الحديدة، وقد تواجه غيرهم في جامعات أخرى. ولِتحْقِيق أَهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي،

كما استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات على عينة بلغت (195) طالب وطالبة وبنسبة (55%) تقريباً من طلبة الدراسات العليا، البالغ عددهم (352) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الحديدة بمتوسط حسابي عام بلغ (2.16) وبنسبة (72.33%) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو المشكلات التي تواجههم باختلاف متغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو المشكلات التي تواجههم باختلاف متغيري (الكلية – التخصص). وتعقيباً على هذه الدراسات يجد الباحث أن هناك دراسات تشابه البحث الحالي في هدفه وهو تقصي المشكلات التي تواجه إجراء البحث العلمي وعينته وهم طلبة الدراسات العليا والنتائج التي توصلت إليها كما جاء في دراسة طراف (2003) ودراسة نينتي (nenty, 2009) ودراسة فيهفلينن (Vehvilanen, 2009) ودراسة عكار (2023).

8- الإطار النظري:

8- 1- البحث العلمي: يعرف فهفيلاينن (Vehvilainen, 2009) البحث العلمي بأنه السعي المنتظم الهادف إلى زيادة نطاق المعارف الحالية أو الاجراءات الرتيبة والمنظمة الملتزمة لغرض كسب المعارف.

8- 2- أهمية البحث العلمي:

تتجلى أهمية البحث العلمي في العمل على تطور المعرفة والعلم من خلال إيجاد بيئة مناسبة لحياة أفضل للأفراد، وتأمين رفاه العيش لهم. وما يقوم به من عمليات إشباع حب العلم، وحب الاستطلاع لدى الفرد، وبالتالي يصبح قادراً على تحقيق ذاته من خلال الاكتشاف والإبداع والابتكار. ومن عمليات البحث العلمي في المؤسسات العلمية والتربوية هو العمل على تنمية التفكير لدى الأفراد على اختلاف مواقعهم (مديرين، مشرفين، طلبة)، فإنه ستتحقق صفات رائعة ومهمة للفرد بأن يكون مرناً، ومنتجاً، ومبدعاً (ساسي، 2021).

8- 3- ميزات البحث العلمي في الجامعات:

يشير خرفان إلى أن أهم ميزات البحث العلمي الجامعي هو اجراؤه من قبل طلبة الدراسات العليا وللحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه. ولهذا تتمتع الجامعات بميزة نسبية كبيرة للطلبة والباحثين بمنحها هذه الدرجات ولا سيما أنّها تجرى من قبل فئة الشباب. وعادةً ما يكون لدى أحد هؤلاء نشاط متميز وخيال خصب. وقد تأكد أن معظم الابتكارات والاكتشافات الهامة يقوم بها العلماء قبل سن الخامسة والعشرين، وأن معدل البحث العلمي الخلاق بعد هذه السن يهبط مع وجود بعض الاستثناءات. إضافة إلى ذلك هناك حافز قوي للبحث العلمي وهو الحصول على شهادة أكاديمية معترف بها كالماجستير والدكتوراه، والتدرب تحت إشراف خبير. كما يتوفر في الجامعة جو من الانفتاح والحوار العلمي للباحث لا يتوفر في المؤسسات الأخرى (خرفان، 2005).

8- 4- أهداف البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي:

تتمثل أهداف البحث العلمي في إعداد جيل من الباحثين المتميزين. والمساهمة في تقديم الاستشارات العلمية. وإيجاد الحلول العلمية للمشكلات المتعلقة بخطط التطوير والتنمية. مع المساهمة في نقل وتوطين التقنية وتطويرها. وكذلك تحديد أولويات البحث العلمي والتنسيق بين المؤسسات. وعموماً تنقسم أهداف البحث العلمي إلى:

أهداف قصيرة المدى منها:

- تحديد أولويات البحث العلمي والتطوير اللازم لقطاع التعليم العالي.
- زيادة مخصصات البحث العلمي والتطوير في مؤسسات قطاع التعليم العالي ومؤسسات البحث العلمي وتوظيفها بصورة تنعكس إيجابياً على الأنشطة الاقتصادية.
- تسهيل مهمة الباحثين العاملين في قطاع التعليم العالي لأغراض التدريب وإجراء الأبحاث المستقلة والمشتركة.

– تعزيز مفهوم البحث والتطوير في البرامج العلمية لدى مؤسسات التعليم العالي.
– إيجاد آليات مناسبة لتعزيز الاتصال بين مراكز البحث والاستشارات المتخصصة في الجامعات.
– إيجاد التشريعات الكفيلة بتشجيع الإنتاج ودعم الأبحاث التنموية في مؤسسات البحث العلمي.
أما الأهداف طويلة المدى ومنها:
– التعرف إلى مؤشرات العلوم والتكنولوجيا المتصلة بقطاع التعليم العالي وتتضمن هذه المؤشرات وحدات البحث والتطوير وإمكانياتها وإنجازاتها وخططها المستقبلية والقوى العاملة في هذه الوحدات ومدى إنفاقها على البحث العلمي.
– تطوير الأسس المتعلقة بترقية الأساتذة العاملين في الجامعات من خلال إنجازات تفرغهم العلمي والإعارة والندب والإجازات بدون أجر والعبء التدريسي لهم بحيث تعكس أهمية البحث والتطوير المرتبطة بالتنمية.
– العمل على تأمين التجهيزات العلمية والفنية اللازمة مع الأخذ بعين الاعتبار إيجاد مراكز للتميز في الجامعات ومؤسسات البحث بعيداً عن الازدواجية والتكرار.
– تعزيز التعاون بين مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث والتطوير بهدف تحسين مستوى هذه المؤسسات بالتحديد فيما يتعلق بالبحث والتطوير لتلبية متطلبات التنمية (القماطي وعريبي، 2020).

8- 5- مقومات البحث العلمي:

هناك مقومات متعددة للبحث العلمي، ومن أكثر التقسيمات شيوعاً ما يأتي:

– الإشراف على الرسائل الجامعية:

تمثل الدراسات العليا لنيل درجات الماجستير والدكتوراه نوعاً من أنواع البحث العلمي، وقد جرت العادة في هذه الدراسات أن تطلب دراسة مستقلة بذاتها ذات طبيعة أصلية يجريها طالب البحث العلمي على نحو يليق لنيل درجات الماجستير أو الدكتوراه، تحت إشراف عضو من هيئة التدريس ومن مهامه توجيه الطالب إرشاده وتعريفه بالقواعد التي تحكم الناحية الشكلية والموضوعية للرسالة.

– **التجهيزات والأدوات والمخابر:** تعد التجهيزات عصب البحث العلمي في مؤسسات البحث العلمي، ومع التقدم التقني والعلمي الذي حظي به المجتمع المحلي والدولي ازدادت حاجة البحث العلمي إلى التجهيزات والمعدات والأدوات العلمية.

– **طلبة البحث العلمي:** إن إجراء البحوث العلمية يتطلب قدراً عالياً من الاستعدادات الفعلية، وإلى طلبة لديهم شغف العلم ولذلك من الضروري أن يتحلى طالب البحث العلمي بهذه القدرات والمهارات والدافعية المستمرة.

– **المكتبات الجامعية:** تعد اليوم المكتبات بوجه عام والمكتبات الجامعية بوجه خاص دعامة قوية من دعامات البحث العلمي لأنها تساعد الباحث في التجوال عبر عالم المعرفة على المستوى الدولي، لذلك تسعى مؤسسات التعليم الجامعي كافة ومكتباتها توصيلها بالشبكة العنكبوتية وهذا أدى إلى تعاظم دور المكتبات في مؤسسات التعليم الجامعي في مجال البحث العلمي.

– **النشر العلمي:** يسهم النشر العلمي في جعل الدراسات ونتائجها في متناول الباحثين الآخرين، فضلاً عن ذلك فإن النشر العلمي يزود الباحثين الآخرين بأفكار جديدة أو مشكلات آنية أو مستقبلية تستوجب الدراسة والبحث (الشهراني، 2020).

8- 6- مشكلات البحث العلمي:

هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها البحث العلمي والتي تواجه طلبة الدراسات العليا ومن هذه المشكلات:

–**غياب الإستراتيجيات البحثية**، ويتمثل ذلك في ضعف الاتصال بين مراكز البحث التربوي، ومؤسسات التطبيق، وضعف ارتباط الأبحاث بمشكلات المجتمع.

– **المشكلات الذاتية**، وتتمثل في زيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس، أو رؤساء الأقسام الأكاديمية المشرفين على البحث العلمي، ونقص خبرة الباحثين في استخدام الأساليب الحديثة للحصول على المعلومات اللازمة للبحث العلمي.

– **المشكلات الإدارية**، وتتمثل في صعوبة الحصول على المعلومات، والبيانات الإحصائية اللازمة للبحث، ونقص المراجع العلمية الحديثة، والمتخصصة في البحث التربوي.

كما توجد عدة مشكلات قد تواجه طلبة الدراسات العليا، وهي:

– قلة توفير المراجع والدوريات المتخصصة للبحث بالشكل المطلوب.

– قلة توفر مساعدين للباحثين.

– قلة توفر حوافز للباحثين (الجرجاوي، وحمادة، 2005).

وهناك مشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا تتعلق بالأمور الآتية:

– **مشكلات المادة العلمية:** تحتاج الرسائل العلمية إلى معرفة معمقة في الميادين التي تخص الرسالة، ولا يتأتى ذلك في الغالب إلا من خلال مطالعات المراجع المختلفة. ولذلك لابد من إلمام الطالب بإحدى اللغات الأخرى غير لغته الأم لمعرفة الجديد في الموضوع على المستوى العالمي، لكي يبدأ من حيث انتهى الآخرون، ولا يكرر نتائج سبق نشرها والكتابة فيها.

– **مشكلات مرتبطة بالمنهج العلمي:** إن المنهج العلمي يستلزم خطوات بحثية منظمة تقتضي معرفة أساسية في ميادين الإحصاء الوصفي والتطبيقي؛ فمناهج البحث الحالية تعتمد على الأسس الكمية في القياس والتحليل ونستخدم فيها الأرقام للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة ومحددة. لذا لا يزال الكثير من طلبة الدراسات العليا يجدون صعوبة بالغة في عمل التحليلات اللازمة لأطروحاتهم، وبالتالي يدونون نتائج هذه التحليلات بالحد الأدنى من الفهم للمنطوق الرياضي ودلالته لهذه الأرقام والتحليلات الإحصائية، الأمر الذي يقلل الفائدة المرجوة من النتائج المستخلصة من هذه الأبحاث.

– **مشكلات مرتبطة بوسائل البحث الحديثة:** تتمثل هذه الإشكالية التي تحتاج إلى فهم دقيق لمحتويات البحث المراد عمله، حتى لا يصطدم الطالب بالكم الهائل من المعلومات التي تنجم من وسائل البحث الحديثة، وهناك إشكالية أخرى بحاجة إلى تقنين على المستوى العلمي والمعرفي، ألا وهي مشكلة توثيق هذه المعلومات في المراجع ما هي الصيغ التي يجب أن تتبع في ذلك، وهل هذه المعلومات ستبقى إلى الأبد في محركات البحث، بحيث يمكن الرجوع إليها، لمعرفة صدق الباحث، وكيف يكون الحل فيما إذا حذفت هذه المواقع أو بدلت محتوياتها، في عصر يسهل فيه تغيير كافة الحقائق والمعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت.

– **مشكلة التمويل:** يحتاج البحث العلمي إلى توفير العديد من المستلزمات وتتمثل هذه المستلزمات بالأجهزة العلمية والمواد المخبرية والمكتبات ومراكز التوثيق، والمستلزمات التقنية المساعدة، وهذه تحتاج إلى تمويل واعتمادات مالية كافية (ساسي، 2021).

كما أشار المجيدل وشماس (2010) عن معوقات البحث العلمي في كليات التربية إلى أن أهم المعوقات هي المعوقات المادية والمعوقات الإدارية والمعوقات الذاتية، والإدارية هي الأشد وطأة في مجال البحث العلمي، وأن لعامل الخبرة أثره في ذلك فالأقل خبرة هو الاكثر معاناة من المعوقات (مجيدل، 2010).

وأمام هذه المشكلات يجد الباحث أن هناك جملة من الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي وأن هذه الصعوبات منها ما يرجع للباحث وأهليته العلمية ومهاراته وخبرته ومنها ما يرجع لأمور إدارية تتبع المؤسسة التي يعمل بها وهناك معوقات تعزى لأسباب ترتبط بالتمويل والميزانيات المرصودة للبحث العلمي وتوجد عوامل اجتماعية تتعلق بالظروف الاجتماعية للباحث ومدى تعاون أفراد المجتمع وتقبلهم للبحث. وعليه يرى الباحث أن مشكلات البحث العلمي متعددة ومتشعبة وتشكل عائق في وجه تطوره وتنميته. وبالتالي تحتاج إلى الدراسة والبحث ووضع الحلول والإستراتيجيات والتخطيط المناسب لها.

9- عينة البحث وإجراءاته:

- **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات العليا الاختصاصات الأكاديمية للعام الدراسي 2022 – 2023 وحسب سجلات كلية التربية بجامعة دمشق بلغ المجتمع (90) طالباً وطالبة. وتكونت **عينة البحث** من (58) طالباً وطالبة والجدول الآتي يبيّن توزع أفراد العينة وفق متغيرات البحث.

الجدول رقم (1): توزع عينة البحث وفق متغيرات البحث

المتغيرات	الجنس		العمر		التخصص	
الفئات	ذكر	أنثى	23 – 30	30 – 35	دراسات نفسية	دراسات تربوية
العدد	8	50	48	10	21	37
المجموع	58		58		58	

- **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع المعلومات نظراً لملاءمته لأغراض البحث.

- **تصميم أداة البحث في الصورة الأولية:**

قام الباحث بإعداد الاستبانة وتطويرها بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بها مثل دراسة أبو صاع (2007)، ودراسة عكار (2023) بهدف الاطلاع إلى أدوات الدراسة وما النتائج التي توصلت لها تلك الدراسات. وتم تصميم أداة البحث التي تكونت من أربعة محاور تضمنت 40 بنداً في الصورة الأولية لها.

- **صدق أداة البحث:**

- **الصدق البنيوي:** تم التأكد من الصدق البنيوي من خلال حساب معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية عبر البرنامج الاحصائي SPSS. V24 وفق ما يظهر في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الأداة	مشكلات موضوعات البحث	مشكلات الطلبة الباحثين	مشكلات الشؤون التطبيقية	مشكلات الإشراف الأكاديمي
الدرجة الكلية	.852**	.971**	.948**	.888**

ظهر من خلال الجدول (2) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقها البنيوي.

- **الصدق الظاهري:** اعتمد الباحث الصدق الظاهري، بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية لإبداء آرائهم في صلاحية البنود، وبعد الأخذ بآرائهم ومناقشتهم تم تعديل صياغة بعض البنود، والجدول الآتي يوضح البنود التي تم تعديلها من قبل السادة المحكمين:

الجدول رقم (3): البنود التي عدّلت من قبل السادة المحكمين

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
عدم توفر مواقع التعليم الإلكترونية	عدم توفر المنصات التعليمية الإلكترونية
عدم توفر المراجع والرسائل العلمية والدوريات المتعلقة بالدراسة	محدودية الرسائل العلمية والدوريات المتعلقة بالدراسة
	محدودية المراجع في مجال التخصص
عدم تواصل الطالب مع المشرف	صعوبة تواصل الطالب مع المشرف
عدم تعاون بعض الموظفين في الجامعة مع طلبة الدراسات العليا	ضعف تعاون بعض الموظفين في الجامعة مع طلبة الدراسات العليا
اليأس وعدم الثقة بالنفس لدى الطالب	انخفاض مستوى الثقة بالنفس لدى الطالب

– **الدراسة الاستطلاعية:**

بعد تصميم الاستبانة وعرضها على السادة المحكمين طُبقت على عينة استطلاعية قوامها (15) طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة دمشق، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح بنود الاستبانة لدى أفراد العينة، وفي ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي تم أيضاً تعديل بعض البنود التي لم تكن واضحة من قبل الطلبة.

– **ثبات أداة البحث:** اعتمد الباحث للتحقق من ثبات الأداة على طريقتي:

– **الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة البحث الاستطلاعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) جدول (4).

– **الثبات بالتجزئة النصفية:** قام الباحث باستخراج معامل ثبات التجزئة النصفية على عينة البحث الاستطلاعية لمحاور الأداة والدرجة الكلية لها باستخدام معادلة سبيرمان – براون جدول (4).

الجدول رقم (4): الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

المحور والدرجة الكلية للاستبانة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
مشكلات متعلقة بموضوعات البحث	0.79**	0.79**
مشكلات متعلقة بالطلبة الباحثين	0.82**	0.70**
مشكلات متعلقة بالشؤون التطبيقية	0.84**	0.73**
مشكلات متعلقة بالإشراف الأكاديمي	0.76**	0.64*
الدرجة الكلية للاستبانة	0.89**	0.91**

وبالنظر إلى جدول (4) يُلاحظ أن معامل ثبات التجزئة النصفية بلغ للدرجة الكلية (0.89)، أما معامل ثبات التجزئة النصفية للمحاور فقد تراوح بين (0.76 – 0.84)، ويعد معامل ثبات جيد لأغراض البحث الحالي. أما معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة فقد بلغ (0.91)، أما معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحاور فقد تراوح بين (0.64 – 0.79)، وهو أيضاً معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث الحالي.

– **الصورة النهائية للاستبانة:** يتضح مما سبق أن الاستبانة تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي._وقد اعتمد الباحث على هذه الاستبانة في التوصل إلى نتائج البحث. وبلغ مجموع بنود الاستبانة في الصورة النهائية لها (40) بنداً وزعت على أربعة محاور المحور الأول (مشكلات متعلقة بموضوعات البحث) والمحور الثاني (مشكلات متعلقة بالطلبة الباحثين) والمحور الثالث (مشكلات متعلقة بالشؤون التطبيقية) والمحور الرابع (مشكلات متعلقة بالإشراف الأكاديمي)، وقد روعي فيها مدى مناسبتها لأفراد العينة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه البنود. وقد تم تدريج الاستبانة بشكل خماسي حسب نظام (ليكرت) إذ وزعت الدرجات على البنود كالآتي: كبيرة جداً (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، قليلة (2) درجتان، قليلة جداً (1) درجة.

10– المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

طُبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022 – 2023 إذ وزعت استبانة البحث على عينة البحث الأساسية، وذلك بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها من خلال الدراسة الاستطلاعية. ثم قام الباحث بمعالجة البيانات حسب متغيرات البحث للوصول إلى نتائج البحث والتحقق من الفرضيات مستخدماً البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية.
2. اختبار (t) للمجموعتين المستقلتين (Independent T-test).

11- نتائج البحث:

ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق؟ قام الباحث بحساب قيم المتوسط مستخدماً تدرج (ليكرت) الخماسي من خلال: حساب المتوسط الفرضي بالاعتماد على المدى بين درجات الاستجابات وهي 5 – 1 ÷ 5 = 0.8 (وهي طول الفئة). كما يبّين الجدول (5) الآتي:

الجدول رقم (5): معيار تصنيف قيم بنود أداة البحث لدى العينة

قيم المتوسط الحسابي	درجة تقدير للبنود
من 1 وأقل من 1.8	ضعيفة جداً
من 1.8 وأقل من 2.60	ضعيفة
من 2.61 وأقل من 3.34	متوسطة
من 3.35 وإلى 4.20	كبيرة
من 4.21 وإلى 5.00	كبيرة جداً

وعليه جاءت النتائج حسب الدرجة الكلية والمحاور وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الاستخدام الكلية

المحور والدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرتبة	التقدير
مشكلات متعلقة بموضوعات البحث	34.00	5.837	3.40	4	كبيرة
مشكلات متعلقة بالطلبة الباحثين	34.86	8.168	3.53	2	كبيرة
مشكلات متعلقة بالشؤون التطبيقية	35.36	7.075	3.69	1	كبيرة
مشكلات متعلقة بالإشراف الأكاديمي	36.95	4.232	3.45	3	كبيرة
الدرجة الكلية	141.17	13.878	3.52		كبيرة

يلاحظ من نتائج الجدول (6) أن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا جاءت بدرجة (كبيرة)، وأكثر المشكلات التي تواجه الطلبة هي المشكلات المتعلقة بالشؤون التطبيقية تليها المشكلات المتعلقة بالطلبة الباحثين ثم المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي وأخيراً المشكلات المتعلقة بموضوعات البحث. وقد يعود ذلك إلى أن أغلب ما يعانيه الطلبة هي الإجراءات الروتينية وكثرة هذه الإجراءات، وكذلك قلة توافر المواد والتسهيلات اللازمة لإتمام الدراسة وفقدان كثير من استمارات أدوات تطبيق البحث وهذه المشكلات قد ترهق الطالب أكثر من المشكلات المتعلقة بالموضوعات العلمية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات: طراف (2003) وعقل (2005) ونينتي (nenty, 2009)، بوجود درجة مشكلات كبيرة. وتختلف مع نتائج دراسة أبو صاع (2007) ودراسة عكار (2023) بدرجة مشكلات قليلة ومتوسطة.

- عرض نتائج الفرضيات وتفسيرها: تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغير الجنس. للإجابة عن الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للأداة وفئات متغير الجنس كما يبين الجدول (7).

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس.

المحور والدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د. ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
مشكلات متعلقة بموضوعات البحث	ذكر	8	34.25	10.082	56	.129	.898	غير دال
	أنثى	50	33.96	5.010				
مشكلات متعلقة بالطلبة الباحثين	ذكر	8	34.75	6.649	56	-.261-	.795	غير دال
	أنثى	50	35.46	7.200				
مشكلات متعلقة بالشؤون التطبيقية	ذكر	8	32.88	3.834	56	-3.154-	.003	دال
	أنثى	50	37.60	3.949				
مشكلات متعلقة بالإشراف الأكاديمي	ذكر	8	36.38	13.201	56	.561	.577	غير دال
	أنثى	50	34.62	7.231				
الدرجة الكلية	ذكر	8	138.25	17.974	56	-.638-	.526	غير دال
	أنثى	50	141.64	13.277				

يبين الجدول (7) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي يشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة، وعليه تُرفض الفرضية البديلة وتُقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغير الجنس، وقد يعود ذلك إلى أن الظروف والمشكلات التي تواجه كلا الجنسين واحدة أما من حيث وجود فروق في المشكلات التطبيقية التي تواجه الطلبة لصالح الطالبات الاناث فربما يعود ذلك إلى أن الطلبة الذكور أكثر قدرة على التطبيق وتحمل أعباء التطبيق من الاناث. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات عقل (2005) أبو صاع (2007) نينتي (nenty, 2009) دراسة عكار (2023).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغير التخصص. للإجابة عن الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للأداة وفئات متغير التخصص كما يبين الجدول (8).

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى متغير التخصص

المحور والدرجة الكلية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د. ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
مشكلات متعلقة بموضوعات البحث	دراسات نفسية	37	33.03	5.684	56	-1.713-	.092	غير دال
	دراسات تربوية	21	35.71	5.841				
مشكلات متعلقة بالطلبة الباحثين	دراسات نفسية	37	36.46	7.939	56	1.589	.118	غير دال
	دراسات تربوية	21	33.43	4.802				
مشكلات متعلقة بالشؤون التطبيقية	دراسات نفسية	37	37.05	4.819	56	.251	.803	غير دال
	دراسات تربوية	21	36.76	3.032				
مشكلات متعلقة بالإشراف الأكاديمي	دراسات نفسية	37	34.49	8.946	56	-.462-	.646	غير دال
	دراسات تربوية	21	35.52	6.735				
الدرجة الكلية	دراسات نفسية	37	141.03	16.025	56	-.105-	.917	غير دال
	دراسات تربوية	21	141.43	9.304				

يبين الجدول (8) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للاستبانة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي يشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة، وعليه تُرفض الفرضية البديلة وتُقبل الفرضية الصفرية

التي تقول: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تُعزى إلى متغير التخصص. وقد يعود ذلك إلى أن هذه المشكلات هي مشكلات عامة وتواجه جميع الطلبة بصرف النظر عن التخصص، إضافة إلى تقارب الظروف التي يعيشها وتواجه طلبة الدراسات العليا لا سيما وهم في بداية دراساتهم العليا. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات: عقل (2005)، عكار (2023) بعدم وجود فروق تعزى للتخصص.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات العينة على الاستبانة تُعزى إلى متغير العمر. للإجابة عن الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للأداة وفئات متغير العمر، جدول (9).

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى متغير العمر

المحور والدرجة الكلية	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د. ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
مشكلات متعلقة بموضوعات البحث	30 – 23	48	34.79	4.989	56	2.351	.022	دال
	35 – 30	10	30.20	8.149				
مشكلات متعلقة بالطلبة الباحثين	30 – 23	48	33.90	6.892	56	-3.855-	.000	دال
	35 – 30	10	42.40	1.578				
مشكلات متعلقة بالشؤون التطبيقية	30 – 23	48	37.19	3.711	56	.942	.350	غير دال
	35 – 30	10	35.80	6.303				
مشكلات متعلقة بالإشراف الأكاديمي	30 – 23	48	36.13	6.648	56	2.721	.009	دال
	35 – 30	10	28.80	11.933				
الدرجة الكلية	30 – 23	48	142.00	10.910	56	.995	.324	غير دال
	35 – 30	10	137.20	24.022				

يبين الجدول (9) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية ومحور (مشكلات متعلقة بالشؤون التطبيقية) أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبذلك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة، أما بالنسبة لمحوري (مشكلات متعلقة بموضوعات البحث – مشكلات متعلقة بالإشراف الأكاديمي) فيوجد فروق لصالح من هم في عمر (23 – 30)، مقارنة مع من هم في عمر (30 – 35)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة يرون مشكلات متعلقة بموضوعات بحثهم والإشراف الأكاديمي بدرجة حساسية أعلى مقارنة مع من هم أكبر منهم سناً، وقد يعود ذلك إلى اعتيادهم نشاطات الدراسة الجاهزة من حضور محاضرات وتقديم امتحانات كما هم معتادين في أثناء الدراسة الجامعية في مرحلة الإجازة، على العكس ممن هم في عمر أكبر إذا قد لا يرون تلك عوائق كبيرة نتيجة خبرتهم ونضج تفكيرهم. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في محور (مشكلات متعلقة بالطلبة الباحثين) جاءت لصالح العمر (30 – 35). أما المشكلات المتعلقة بالطلبة الباحثين فقد يعود ذلك إلى أن الطلبة الأكبر سناً يواجهون مشكلات منها عدم تفرغ الطلبة تفرغاً كلياً وكذلك قد يوجد لديهم مشكلات من نوع حالات الفتور ولربما انقطاع لفترة وهذا قد يشكل لديهم ضعف الاهتمام وضعف الدافعية للدراسة. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة أبو صاع (2007).

12- المقترحات: على ضوء نتائج البحث وإجراءاتها يقترح الباحث المقترحات الآتية:

1. تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراءات تطبيق دراساتهم وتنفيذها.
2. تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية للأستاذ الجامعي، وإتاحة الفرصة له للبحث العلمي والإشراف الأكاديمي.
3. توجيه طلبة الدراسات العليا وإيلائهم الاهتمام قبل تسجيل موضوعاتهم.
4. تطوير مكتبة الكلية إلى مكتبة رقمية أمام طلبة الدراسات العليا.
5. ضرورة تقديم ورش عمل وندوات تبين لطلبة الدراسات العليا خطوات البحث العلمي.

قائمة المراجع:

- أبو صاع، جعفر (2007). *مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.
- الأشقر، جما علي (2009). *الاتفاق الخجول على البحث العلمي في الوطن العربي*، غزة: مكتبة القدس.
- الجرجاوي، زياد؛ حمادة، الشريف (2005). *معوقات البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة*، فلسطين.
- الحايس، عبد الوهاب جودة (2011). *التوجهات المنهجية لأطروحات الماجستير في قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس*، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى العلمي تجويد الرسائل الأطروحات العلمية وتفعيل دورها الأمني"، خلال الفترة 10 – 12/ 2011.
- خرفان، سعد الدين (2005). *البحث العلمي في الجامعات السورية* (جامعة تشرين نموذجاً) جامعة البعث.
- الخريشا، ملوح (2009). المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة في الأردن وعلقتها ببعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس (33).
- خماس، نبراس (2019). *مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي في العراق الجامعة المستنصرية* – مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية.
- خير، رحمة وسالم، رقمية وعزاقة، عائشة (2021). معوقات البحث العلمي دراسة وصفية استطلاعية لآراء عينة من الأساتذة بجامعة سبها. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية 20* (4)، 204 – 210.
- ساسي، ريم (2021). مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا (الماجستير) بكلية الآداب جامعة سبها. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية 20* (2)، 29 – 38.
- السالم، ماهر (2019). *أنموذج مقترح لتطوير نظام الدراسات العليا في جامعة دمشق في ضوء خبرات بعض الدول*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الشامسي، م (2005). *حصاد مراكز البحث العلمي في الدول العربية، ماذا أنفقت، وماذا قدمت، وهل هناك إنجاز علمي يمكن التحدث عنه؟* بحث مقدم إلى ندوة: الثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي، الكويت.
- الشهراني، خلود ناصر (2020). آليات الاستفادة من نتاجات البحوث العلمية في ضوء الاقتصاد المعرفي بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض، *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد (18)، الاصدار 2، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- طراف، جهينا (2003). *مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر طلبة الماجستير والدكتوراه*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- العجوز، سوسن (2017). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق في ظل الأزمة السورية. *مجلة جامعة البعث. 39* (14).
- عقل، إياد زكي (2005). *المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- عكار، حسين عبد الله؛ والحاج، أحمد علي (2023) المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الحديدة، من وجهة نظرهم. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. مجلد 9، العدد (53).
- علي، خالد، وكابوس، أمل (2013). واقع الدراسات العليا في كلية الاقتصاد بجامعة حلب من وجهة نظر الطلاب. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*. العدد (29). ص 383 – 418.
- الفيومي، خليل والشقران، رامي (2023). معوّقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. *دراسات: العلوم التربوية 50* (1)، ص 201 – 221.

- القماطي، عمرو وعريبي، فتحي (2020). البحث العلمي أهدافه ومعوقاته وسبل تطويره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة غريان. *مجلة علوم التربية* العدد (5)، ص 1 – 14.
- مجيدل، عبد الله وشماس، سالم (2010). معوقات البحث العلمي في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بصلالة، *مجلة جامعة دمشق 26* (1-2). ص17 – 59.
- Adam, S, Abdel- Azeem, H, Abdel-Khalik, A, (2019). Challenges of Postgraduate studies: Assessments by Master and Doctoral Nursing Students. *International Journal of Novel Research in Healthcare and Nursing*, Vol. 6, Issue 3, pp: (710-719).
- Adrianty, U, & Al Hafizh, M. (2023). *The Difficulties of EFL Graduate Students in Writing a Scientific Article*. Proceedings of the International Conference on English Language and Teaching (ICOELT 2022), Advances in Social Science, Education and Humanities Research.
- ÇAĞIR, S, ORUÇ, S. (2023) Difficulties Encountered by Social Studies Graduate Students in the Thesis Preparation Process, *journal of Social Sciences and Education (JOSSE), 6(2), 135-155.*
- Claudius, S.K. (2016). Challenges of Writing Theses and Dissertations among Postgraduate Students in Tanzanian Higher Learning Institutions: *International Journal of Research Studies in Education,* 2016 July, Volume 5 Number 3, 71-80.
- Coutinho, I. (2019). Listening and feeling doctoral students' perceptions of their doctoral supervision. The PhD students' point of view. *Advances in Social Sciences Research Journal,* 6(12) 206-223.
- Darawsha, N, (2022), the Reality of the Challenges Faced By Graduate Students in the Faculties of Educational Sciences in Jordanian Universities. *JIRSEA* Vol. 16 Issue 2.
- Nenty, H. (2009) Research orientation and research- related behavior of graduated Education Students, *Journal of social science*, 9 (1), 9-17.
- Vehvilainen, S. (2009). Problems in the research problem: Critical feedback and resistance in academic supervision. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 53(2), 185-201.